Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال بشار : انما بنيتها أعرابية وحشية ، فقلت : (ان ذاك النجاح فى التبكير) كما تقول الأعراب البدويون ، ولو قلت : (بكرا فالنجاح) كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذاك الـكلام ولا يدخل فى معنى القصيدة •

قال : فقام خلف فقبل بين عينيه •

فهل كان هذا القول من خلف والنقد على بشار الا للطف المعنى فى ذلك وخفائه ؟ »

ثم يعلق عبد القاهر على قصة الأصمعى مع بشار ، فيقول :

« واعلم أن من شأن (ان) اذا جاءت على هذا النحو أن تغنى غناء الفاء العاطفة ــ مثلا ــ وأن تفيد من ربط الجملة بما قبلها أمرا عجيبا ، فأنت ترى الكلام بها مستأنفا غير مستأنف ، مقطوعا موصولا معا •

أفلا ترى أنك لو أسقطت (ان) من قوله : (ان ذاك النجـاح فى التبكير) ، لم تر الكلام (١٧٢) يلتئم ، ولرأيت الجملة الثانية لا تتصـل بالأولى ، ولا تكون فيها بسبيل حتى تجىء بالفاء ، فتقول :

بكّرا صاحبىّ قبل الهَجير فذاك النجاح فى التبكير

ومثله قول بعض العرب :

فغنّها وهى لك الفـداءُ إن غِناءَ الإبـل الحُداءُ

فانظر الى قوله (ان غناء الابل الحداء) ، والى ملاءمته الكلام قبله ، وحسن تشبثه به ، والى حسن تعطف الكلام الأول عليه ، ثم انظر اذا تركت (ان) ، فقلت :

---

(١٧٢) اذ تبطل المناسـبة التى كانت حاصـلة والالفـة التى كانت موجودة .